رابط المادة على منصة باحث

10 شرح الجوهرة النقية في القواعد الفقهية للشيخ عبد الرحمن الودعان - مقدمة

عبدالرحمن الودعان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد الله سبحانه وتعالى في هذا المجلس. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا - 00:00:04

فيه العلم النافع والعمل الصالح في هذا الدرس ان شاء الله كلام على علم من العلوم المهمة الا وهو علم القواعد الفقهية وسنقرأ في هذا المجلس والمجالس التي تليه ان شاء الله - 00:00:22

اه رسالة مختصرة وهي الجوهرة النقية في القواعد الفقهية احد المشايخ المعاصرين شيخ عبد الرحمن بن فهد الودعان وآآ ما تميز او سبب اختيار هذه الرسالة باختصارها ولانها تحتوي القواعد - 00:00:43

الكبرى الخمس ولا تحتوي قواعد الاخرى كما سنبين ان شاء الله آآ تقسيم القواعد الفقهية آآ فهذه فيها فقط القواعد الفقهية الكبرى وباع هذه الخمس المعروفة ثم اه يأخذ من هذه القاعدة - 00:01:06

يعني يذكر قاعدتين او ثلاث من القواعد اللي تعرف المتفرعة الفرعية عن هذه القواعد الكلية الكبرى اه وهو متى مختصر؟ اه جدا ورسالة مختصرة جدا وهذا تعتبر جيدا انها مقدمة لهذا العلم - 00:01:32

نظرا لان الكتب الاخرى تجد فيها يموتون ولكنها تكون فيها اشياء كثيرة جدا. وقد يصعب على طلبة العلم اه خاصة من لم يعني يعهد هذا العلم من قبل. فرأيت فكنت فعلا ابحث في رسائل فوجدت هذه الرسالة رأيت انها ان شاء الله تكون - 00:01:52

اه لعلها تنفعنا باذن الله وبعد ذلك ممكن الانسان ان آآ يأخذ آآ كتب او متون اوسع هناك في نظم مشهور الفرائد من فرائض البهية في القواعد الفقهية للاهدل اه وهناك اه من الكتب الموسعة - 00:02:14

الاشباه والنظائر جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى هناك من كتب معاصرة ممكن من اراد ان يستخدمه يعني يرجع الكتب المعاصرة مثل منشأة القواعد الفقهية البورنو رحمه الله وايضا هناك من كتب المحاصرة كتاب الممتع في القواعد الفقهية - 00:02:38

الشيخ مسلم الدوسري بحكم انها بلغة يعني معاصرة لسه انا وجد الانسان صعوبة في هذا العلم او في الكتب اللي يعني هي تعتبر كتب متقدمة آآ سيذكر المصنف ان شاء الله - 00:03:01

آآ تعريف القواعد الفقهية نؤجل الكلام في التعريف ما هو القواعد الفقهية؟ اه ولكن نذكر يعني اه ثمرة هذا العلم وفائدة هذا العلم اهل العلم يعني هو الفائدة العظيمة منه انه - 00:03:27

امرين مهمين هو يضبط لك المسائل يضبط لك المسائل الفقهية فانت في قاعدة واحدة ممكن انت تستدل بها في ابواب كثيرة شتى يعني وهذا يعني قد آآ قد يعني يريح الانسان من استحضار الادلة - 00:03:48

بعض احيان قد يعسر على الانسان استحضار الدليل لكن ممكن بالقاعدة الفقهية يعني اه يعني يجيب السائل المفتي يجيب السائل دون الرجوع الى الدليل الشرعي والاصل يفترض الانسان انه يحفظ الدليل. لكن القاعدة الفقهية تعينك كثير في هذا - 00:04:10

الجانب وطبعا اه القاعدة الفقهية علم القواعد الفقهية آآ اول ما ظهر واول من بدأ يعني طبعا كان كل اه كان العلماء يكتبون قواعد الفقهية في مذهبهم يعني هناك ابو طاهر اه الدباس كتب الف في قواعد الفقه الامام ابي حنيفة وجعلها ثم يعني - 00:04:39

يمكن هو لعله هو اول من القواعد الفقهية ولكنها كانت في خاص وفي ايش في مذهب الامام ابي حنيفة عليه رحمة الله ثم يعني

بدأوا يتطورون ويزداد ويرجعون الفقه الى الى مثل هذه القواعد - 00:05:11
ثم تبلورت هذه القواعد الكبرى وجدوا ان هذه قاعدة مشتركة في ايش؟ جميع مذاهب لذلك كانوا ايش يقدمونها؟ اذا تجدهم يقدمون الكلام على القواعد الفقهية الكبرى الخمس ثم تجد هناك قواعد اخرى - 00:05:32
اه فلذلك اذا اردنا ان نقسم القواعد الفقهية تجد انها تنقسم الى القواعد الفقهية الكبرى وهي خمس. وسيذكرها المصنف ان شاء الله ثم هناك القواعد الكلية غير الكبرى هي قواعد كلية - 00:05:54
وتندرج تحتها قواعد فرعية لكنها ليست كبرى وهذه تجد فيها فيها شيء من الخلاف بين المذاهب. تجدهم قد يتفقون على بعضها ويختلفون في في البعض الاخر ثم ننزل تحت تجد القواعد الفقهية في المذهب نفسه - 00:06:10
يوقعها الفقيه في مذهب معين فقط مذهب ابي حنيفة مذهب الشافعي ثم تنزل الى الظوابط الفقهية وسنة عندما اذكر تعريف القاعدة الفقهية سنذكر اه تعريف الضابط الفقهي لان الضابط الفقهي اقل - 00:06:34
اضيق من القاعدة الفقهية اي نعم اه سنتجاوز المقدمة التي ذكرها ونبدأ مباشرة القواعد سؤال المصنف حفظه الله القواعد الفقهية متفق عليها. نعم. الكلية وفيها خلاف نعم قال حفظه الله - 00:06:58
القواعد الفقهية تعريف القاعدة الفقهية اولا تعريف اجزاء الاسم القاعدة لغة الاساس حسيا كان مثل قواعد البيت او معنويا مثل قواعد الدين اصطلاحا حكم كلي يستفاد منه احكام جزئيات كثيرة - 00:07:36
دائما اهل العلم عندما يبدأون التعريف في آآ العلم آآ اذا كان الاسم مفرد كلمة واحدة يعرفونه في اللغة ثم يعرفونه في الاصطلاح لكن اذا كان مركب من كلمتين يعرفون اولا كل كلمة لوحدها - 00:07:59
تعريف اه اللغة وتعريف الاصطلاح. الكلمة الاولى. الكلمة الثانية نفس الشيء. تعرف اللغات في الصح. ثم يعرفون باعتبار الاسم المركب. اللي هو الكامل والفائدة من تعريف اجزاء الاسم انه يعطيك فكرة - 00:08:24
ما هو يعني من اين آآ اخذ المعنى الاخير المعنى الشرعي الاخير؟ او معنى الاصطلاح الاخير استفاد اكيد من نعاني من المعنى الجزئي من معنى افراده فبدأ اولا لان الكلمة الاولى هي القواعد - 00:08:47
تعرف القواعد القواعد جمع قاعدة والقاعدة في اللغة الاساس اعرف اللغة الاساس اذا هذا معناها اللغة الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اسماعيل يرفع بايش؟ الاساس والقواعد بين المصنف - 00:09:06
انها نوعان قواعد حسية تراها بعينك او تلمسها يعني تعرفها بايش؟ بحواسك قواعد البيت الاساس وهناك قواعد معنوية وهي هي اساسات ولكنها ليست في من حسبه ولكن يعني في المعنى - 00:09:30
مثل ما ذكر قواعد الدين واركانه اركان الاسلام اركان الايمان ايوا ثم ذكر الاصطلاح اي معنى القواعد في اصطلاح سواء اصطلاح الفقهاء او يعني هلقان حكم كلي اذا هو حكم - 00:09:53
هذا الحكم ايش قل لي يعني انه ايش؟ يعني هو حكم عام يستفاد منه احكام جزئيات كثيرة هذي قاعدة وهذا يعني اه هي حكم عام ويشمل ويستفاد منه في تفريعات كثيرة - 00:10:21
عندما يعني آآ سنذكر ان شاء الله عندنا قاعدة الاولى هي الامور بمقاصدها العبرة بالنية فستجد ان هذي ممكن استخدمها في الصلاة في الزكاة في الحج ممكن نستخدم ايضا في ايش - 00:10:45
المعاملات البيوع البيع والشراء وتستخدمها ايضا في النكاح في الطلاق شف انظر استخدمناه في ايش؟ يعني هذي قاعدة وفعلت استخدمت واستفيد منها في ايش في جزئيات مختلفة فهذا فيما يتعلق بايش - 00:11:07
بالقاعدة ثم قال والفقه لغة اعذرونا على الطباعة والفقه لغة الفهم واصطلاحا معرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية الفقه الفهم الله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال تعالى يا شعيب ما نفقه - 00:11:28
كثيرا مما تقول اي لا نفهم وهو الفهم بشكل عام من اهل العلم من قال الفقه هو الفهم ليش الدقيق واعلنوا ذلك بعلل ولكن هذا في اللغة الايات واضحة وتعني الفهم لايش - 00:11:56

العام ولذلك لما آآ قوم ماديا لما قالوا ان شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول هو ايش يقول هذا في احد ما يفهم عبد الله وحدوا الله افردوا بالعبادة. هذا ما احد ما يفهمها واضحة ولكن هذا ايش - 00:12:17

يعني من باب الكبر والعناد والعياذ بالله واصطلاحا اي في الفقه اصطلاح في عند الفقهاء ما هو؟ قال معرفة الاحكام الشرعية فهو معرفة للأحكام وهذه الأحكام هي احكام ايش؟ شرعية - 00:12:36

الاحكام العقلية واحكام الحسية ها ليست ليست داخلة في في هذا الكلام. قال العملية حتى يخرج جيش العقيدة العقيدة ليست اه العقيدة باب اخر في الدين مع هذا الفقه انما في ما يتعلق بالاعمال سواء اعمال القلوب او اعمال - 00:12:59

الجوارح ثم قال من ادلتها التفصيلية لانك تعرف هذا من الادلة والادلة التفصيلية هي المعروفة الادلة المتفق عليها الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهناك الادلة مختلف فيها كقول الصحابي مثلا جماعة اهل المدينة عند الامام مالك وغيرهم - 00:13:25

واهل العلم يضيفون كلمة المكتسب من ادلتها التفصيلية يضيفون هذا الضابط لماذا؟ حتى يفرق بين العامي والعالم ان العالم اذا انا الحين ممكن واحد يمسك له كتاب مثلا كتاب الشيخ الالباني عليه رحمة الله - 00:13:52

الشيخ المصحح حديث من الاحاديث انسبل المثال لا تصوموا يوم السبت الا في مفترض عليكم فات احد يقول صيام يوم السبت في غير الفرض حرام. والدليل لا تصوموا يوم السبت - 00:14:17

واذا قرأها وفهمها لكن هل هو اكتسب هذا الانسان ممن يعني يؤخذ بحكمه لا هذا قرأها قراءة. ووجد مكتوبة وجاهزة هذا الفقه لا لازم انه يكتسب ومن الذي يكتسبه؟ ومن الذي ينظر فيه؟ اهل العلم وليس عامة الناس - 00:14:35

وبعد ان شرحنا القاعدة لغة اصطلاحا ورأينا في الفقه لغة اصطلاحا. الان يأتي التعريف الاسم هذا الاسم المركب القواعد الفقهية قال حفظه الله ثانيا تعريف الاسم المركب القاعدة الفقهية هي حكم شرعي فقهي اغلبي - 00:14:59

يستفاد منه احكام جزئيات كثيرة هل هو حكم شرعي لان هناك في الاصطلاح قال حكم ايش؟ كلي الحكم يعني القاعدة ممكن تكون قاعدة نحو قاعدة في علوم الطبيعة مثلا في الفيزياء في الطب هذا الحكم القاعدة بشكل عام - 00:15:27

لكن هنا قاعدة فقهية حكم ايش شرعي فقهي اللي هو ايش؟ حكم شرعي لكنه شرعي ايش ليس فيه يعني هناك هنا قواعد في العقيدة مثلا وعلى سبيل المثال من الف في هذا - 00:15:51

اه القواعد المثلى الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله وهي مفيدة ونافعة في ايش فيما يخص الاسماء. اسماء الله تعالى وصفاته. اذا هي في العقيدة قواعد في العقيدة وليست قواعد في الفقه - 00:16:11

القاعدة الفقهية هي حكم شرعي فقهي اغلبي لماذا المصنف قال اغلبي لان القواعد الفقهية ليست قواعد آآ هي هي غالبة اغلبية والا ستجد في هذا القواعد شواذ كما سيأتيني صلى الله اعان - 00:16:26

اه تجد ان هناك حكم يخرج عن هذه القاعدة الفقهية وطبعا يكون هناك في دليل لهذا الحكم فهو حكم شرعي فقهي اغلبي. يستفاد منه احكام جزئيات كثيرة اذا هذي القاعدة هذا الحكم - 00:16:51

الفقهي الاغلبي انا ممكن اوظفه حيث اني استنبط منه احكام لمسائل كثيرة جدا بدون حفظ هذه المسائل يكفي اني انا عندي هذه القاعدة وبمجرد ان يطبق عليها يعني ايش اعرف حكمها - 00:17:11

ثم ذكر حفظه الله قال اهمية علم القواعد الفقهية لمعرفة القواعد الفقهية فوائد اهمها ضبط المسائل الفقهية المتشابهة هذا من اهم فوائد آآ هذا العلم انه يضبط لك المسائل الفقهية المتشابهة - 00:17:33

لان سيكون لك آآ آآ مسائل لها حكم واحد هل من فائدة القواعد الفقهية على سبيل المثال احنا عندنا هنا من القواعد الكبرى التي سوف ان شاء الله ندرسها. اليقين لا يزول بالشك - 00:17:54

ما يزول بالشك فاذا عندك امر متيقن وطرأ عليك شك اطرد هذا الشك وابقى على الاقليم كما سنذكر مثلا الصلاة انا الان شككت انا صليت الان صلاة رباعية هذي ما اعرف هي كم من ثلاث ولا اربع. الركعة الثالثة والاربعة. اليقين انها ايش - 00:18:14

ثلاث الرابعة هي ليش الشك فيها هل هي رابعة ام لا ابدأ عن اليقين الثلاث واه اه واتي بركعة رابعة ممكن نستفيدها في الايش؟ في

الحج انا طفت الان ما اعرف الطواف هذا الرابع ولا الخامس - 00:18:41
ابني على ليش اليقين اللي هو ليش؟ الاقل اربعة واكمل فيما بعد انظر شفت هذي لان فيها تشابه فيها قضية اليقين مع الشك وانظر في هذا استفدناه في الصلاة واستفدناه في في الحج وايضا تستفاد منها في الطهارة - 00:19:01
وغير من ابواب من هنا اتت هذه يعني فائدة هذه القواعد الفقية الكبرى ايضا اه يعني تعين طالب العلم يعني على استنباط الاحكام الشرعية بمعرفة هذه القواعد تعين الاستنباط ثم الان - 00:19:23
الكلام على القواعد اه الفقهية قال حفظه الله القواعد الكبرى القواعد الفقهية كثيرة اهمها خمس قواعد هي الموصوفة عند اهل هذا الفن بالقواعد الكبرى. وهي القاعدة الاولى الامور بمقاصدها. القاعدة الثانية اليقين لا يزول بالشك - 00:19:44
القاعدة الثالثة مشقة تجري بالتيسير القاعدة الرابعة الضرر يزال القاعدة الخامسة العادة محكمة او قاعدة العرف وفيما يلي بيان كل واحدة من هذه القواعد ان شاء الله تعالى شيخ ان القواعد الفقهية - 00:20:06
كثيرة لكن اهمها هذه القواعد وخمس وكما ذكرت سابقا ان الانسان عندما يطلع الى تصريف اهل العلم. وبالذات المتقدمين آآ الاوائل فيما يخص في القواعد الفقهية تجد منهم في البداية يذكرون هذه القواعد الخمس الكبرى - 00:20:30
ثم يذكرون بعدها القواعد الكلية غير الكبرى يعني احد اعتقد امامكم مخطئا في الاربعين قاعدة ثم يذكرون فوائد في المذهب من كان شافعيا شافعية من كان حنفية يمكن في قواعد الحنفية وهكذا - 00:20:51
وبعدها يذكرون الظوابط والمسائل الدقيقة احنا طيب ماذا ذكرنا احنا قلنا القاعدة الفقهية حكم شرعي فقهي اغلبي استفادوا منه احكام جزئيات كثيرة ابي الظابط احنا ما عرفنا الظابط الفقهي. الظابط الفقهي هو نفس الحكم. حكم شرعي فقهي اغلبي - 00:21:14
منه احكام جزئيات كثيرة في باب واحد بس اضيف عليه في الاخير في باب واحد لذلك القاعدة هذي الفقهية وضعف الضابط الفقهي ويشبه القاعدة الفقهية لكنه يخص ايش باب واحد من ابواب الفقه - 00:21:41
بخلاف القاعدة القاعدة في جميع الابواب مما يذكر اهل العلم آآ يقول لك الميتة نجسة الا السمك والجراد الميتة نجسة كل ميتات من جسات الا هذا ايش؟ السمك والجران كما سيأتي ان شاء الله اذا اذا قرأنا في بلوغ المرام - 00:22:07
احلت لنا ميتتان ودماء فالسمك والجراد واما الدمان فالكبد والطحال انظر هذا هذا في ايش هذا في باب إزالة النجاسة في كتاب الطهارة وايضا يستفاد منه في باب ايش الذبائح والصيد - 00:22:44
لكن هل هذي الضابط الفقهي ممكن استخدمه في الصلاة الحج اذا هذا خاص بايش؟ بهذا الباب المعين. هذا هو الضابط ايش؟ الفقهي ذكر المصنف ان القواعد الفقهية كثيرة ولكن اهمها بما اجمع عليها اهل هذا الفن وتعرف بالقواعد الفقهية - 00:23:05
الكبرى القاعدة الاولى الامور من مقاصدها امور من مقاصدها وكما سنبين ان شاء الله انها استمدت من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات القاعدة الثانية اليقين لا يزول بالشك - 00:23:30
يقين ما ما نطرحه بسبب ايش الشكل؟ الشك هو الذي يطرح القاعدة الثالثة المشقة تجلب التيسير المشقة تجري بالتيسير. اي كلما وجد مشقة يجد اه فانه يأتي التيسير تجد انه كما سيذكر مثال اه ان الصائم - 00:23:48
ان المسافر يعني له رخصة القصر وله رخصة الفطر اذا كان صائما اه هناك اه القاعدة الرابعة. القاعدة الرابعة يختلفون فيها. بعضهم يقول الضرر يزال وبعضهم يقول لا ظرر ولا ظرار - 00:24:14
يعني يختلفون اهل العلم بعضهم يجعل لا ظرر ولا ظرار هي القاعدة الكبرى فرع منها ومنهم العكس يجعل الظرر يزال هو يبقى القاعدة الكبرى ولا ضرر ولا ظرار هي قاعدة - 00:24:33
فرعية والامر ان شاء الله يعني في ساعة باذن الله ثم القاعدة الخامسة هي العادة محكمة او كما قال المصنف قاعدة العرف قاعدة العرف اي التعامل مع العرف وعادة التعامل مع العرف - 00:24:49
واللجوء الى العرف يكون في حالة ايش في حالة غياب النص الشرعي في حالة غياب النص الشرعي الذي يضبط لك المسألة في

مسألة من المسائل يكون العود فيها ايش آآ قال الله تعالى في الدين فقلا - 00:25:12
اه اه من ساعته طيب كيف اه الانفاق يكون كيف هذا هل هو محدد خمسة دينار خمسة ريال مدري ايش لا هذا بالعرف الانفاق يكون بالسعة حسب العرف. عرف الناس - 00:25:37
مهر المثل كيف مال المثل؟ يعني انظر الى عرف اللي هو المتداول في سواء في المنطقة او حتى في بين النساء من المنطقة هذه القواعد الخمس الكبرى وان يفترض ان ندخل في القاعدة - 00:26:06
الفقهية الاولى وهي الامور بمقاصدها ولعلي ان شاء الله نكتفي بهذا القدر. على اساس انه كل يوم في كل يوم نخصص لهذه القواعد الكبرى ان شاء الله في كل يوم قاعدة - 00:26:29
ان شاء الله في ستة مجالس ان يسر الله وبعد ذلك يعني سواء نأخذ امثلة او نأخذ في كتاب اخر ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه لفقهنا في يوم الدين - 00:26:47
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:01